البر اي قدمك اليسرى قال ست انشا دعول ولا تقعد على رجلك اليسرى خلافا لابي حنيفة
القايل بانه يجلس على قدمه الابراه لانه اذا جلس على ورك الايسر فيه حجة
لان المجلوس عليه بمعنى وضع الاليتين عليه الذي هو مدلول اللفظ فيكتفي ان
الحد ثم عنه انما هو ملاصقة الالية اليسرى بالارض فالمناسب ان يقول لانه اذا
قضى بالية اليسرى للارض لا يمكن ان يكون خارجا لساقي قدمه الايسر فيجاب بانه
اراد بالجلوس على الورك لصوقه بالارض ولما كان بينه وبين وضع الالية
اليسرى على الارض تلازم صرح به ولم يصرح بالمتقدم وقوله اذا جلس على قدمه
لا دخل له في وجه التكرار وان نصب احسن الخ قال ح ماذكره من التخيير في
جنس الهم خلاف قول الباجي يكون باطن ابهامها مما يلي الارض لا جنبها اه وقول
الباجي هو الراجح كما ذكروا والتشهد انما سميت هذه الالفاظ بالتشهد للفظ
الشاهدة بالوحدانية والرسالة قال في شرح مسلم والتشهد سنة سواء كان
باللفظ المعروف عندنا وعند غيرنا واختلف هل لفظه المعروف عندنا سنة او فضيلة
اي الالفاظ الدالة على الملك اي لملك كتحفة بفتح الفا الزاكيات حذف
الواو اختصارا وهو جائز معروف في اللغة تقديره والزاكيات لله والطيبات
والصلوات كما جاء في حديث ابن عباس وغيره والله اعلم وهي الاعمال الصالحة
اي لانها تزكوا اي ثوابها يزكوا وينموا وهي تتزايد في نفسها لان تحسينها اكد
سبب في التوفيق لزيادة وهي ذكر الله اي المذكور المتعلق باسم الله وحملنا على
ذلك ان الكلمات ليست هي نفس الذكر الذي هو الفعل ولم يجعل الطيبات لله كما
قال في غيرها لانه يتوهم المستلذات وهي لا تليق وما ولاها اي ما ناسبه وشابهه
من كل قول حسن عليك الاحسن تاخيره بعد قوله حفيظ ونحن لانه متعلق
بهما والتقدير الله راض عليك وحفيظ لك بمعنى اللام بالنسبة لقوله حفيظ
لحسن اي فالالف واللام للعهد والتقدير سبحانه اسمه لا لجنس قصد تعميم
بها وهو اخبار عن اخلاصنا الصلوات له اي صلاتنا مخلصة له لا لغيره ويجوز
ان تحمل للجنس فيشمل سائر الصلوات الشرعية ويجوز ان يراد بها الدعا اي
الدعوات التي يتضرع بها له ويجوز ان يراد بها الرحمة ومعنى قوله الله اي انه

المتفضل

المتفضل بها والمعطي لها اسم من اسمايه وتبيل مصدر والاصل سلم الله عليك سلاما
ثم نقل من الدعا للخبر ايها النبي قال ذ انما قال ايها النبي ولم يقل الرسول لاجل
ان يخاطبه بالخطاب الخاص من جهة اللفظ لان رسول عام في رسل الله ورسل ملوك
الدنيا واما النبي فلفظ خاص من جهة اللفظ فخاطبه بالخاص في مقام الخصوصية
اه هو معنى لطيف تنبيه قال ابن العربي ينبغي اذا قاله المصلي ان يقصد ح
الروضة الشريفة ورحمة الله الخ اي ارادة احسانه كما قال الاشعري فيكون صفة
ذات اي نفس الاحسان كما للباقلاني فهي صفة فعل والرحمة اللغوية التي هي
رقة في القلب مستحيلة عليه تعالى والمدول لاحد هذين المحملين اي اما لانه
لا يخفى انه حين فسر السلام ولابانه اسم من اسما الله فالمناسب انا يفسر هنا
بذلك لاجل ان يجري الكلام كله على وتيرة واحدة ولذا اتى بكلام الحسن حين قال
الله شهيد علينا انا ما ابتدعنا وابتعناك اي المومنين فالمراد بالصالح المومن
وان لم يكن فيه وصف زايد على الايمان بكونه لا يصوم ولا يحج وقال في شرح الموطا
والامر في تفسيره انه القايم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده
وتفاوتت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه
الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والا حرم هذا الفضل العظيم وقال ك ينبغي
ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبيا والملايكة والمومنين ليوافق لفظه مع قصده
اه والملايكة الخ لا يخفى ان من بالنسبة للانس والجن للتبعيض وبالنسبة للملايكة
للبيان وحده حال من اسم الجلالة توكيدا وحال من الضمير في الخبر من نفي اي واحد
في الذات والصفات في افعاله بهذا التقدير يحتاج لقوله لا شريك له اجزاك
وصف طردي اي لا مفهوم له بل وكذلك لو قال بعض او تركه جملة فالحج اي احد
على احد القولين وكذا لو قال غيره والحاصل ان معنى اجزاك اي من جهة الصحة
والصحة لا تتوقف على ما ذكر فالجواب ما علمته من انه وصف طردي ولا يبعد
ان تقول على جهة الكمال لانه لم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان شيت اي وسلم ولا تريده تعقب هذا بان التخيير انما يكون بين
متساويين في الحكم والدعا افضل من تركه واجيب بانه انما خير دفعا

Copyright © King Saud University